

الدرس الثالث عشر ابن عبد البر من يستحق أن يُسمى فقيهاً أو عالماً

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه سما اما بعد. هذا باب طيف. ذكرت الامام ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم وفضله - 00:00:00

وهذا الباب وان كان في المجلد الثاني الا انه مهم جدا ان يدرس وان يتذمر لا سيما في هذه الايام. هذا الباب باب من يستحق ان يسمى فقيها او عالما حقيقة لا - 00:00:30

مجازا من يستحق ان يسمى فقيها او عالما حقيقة لا مجال ومن يجوز له الفتيا عند العلماء. هذه مسألة مهمة جدا. لماذا صنفان لا غنى للناس عنهم. صنفان لا غنى للناس عنهم - 00:01:00

الصنف الاول من يدفعون عنهم الضر. والصنف الثاني من يجلبون لهم النفس يمكن انسان يجلب لك النفع ولكن لا يمكن له ان يدفع عنك الضر مثلا لو ان صاحب شركة وانت اجير عنده. انت تنتفع - 00:01:30

بمرتبه ولكن لو ان احدا اراد ان يعتدي عليك او ان مرض اراد الله الله تعالى ان يسلطه على بدنك فان صاحب الشركة لا يستطيع ان يدفع عنك ذلك الضر - 00:02:00

اذا هو ينفعك ولكنه لا يدفع عنك الضر. وهناك من يدفع عنك الضر ولكنه لا ينفعك بطريقة مستقلة. وانما نفعه لك باللازم لان من دفع عنك الضر فقد نفعك لزوما لا استقلالا. لا قد نفعك - 00:02:20

لزوما لا استقلالا. مثلا لو ان رجلا رأى صاحبا له مجموعة من الشبيحة على رأي اهل الشام يريدون ان يضربوه. مثلا فذهب فدفعهم عنه اذا دفع الضر عنه لكنه لم ينفعه استقلالا فاما النفع عن - 00:02:50

طريق ماذا؟ اللزوم. فلما دفع عنه الضر كان كان نافعا له. والعلماء قيدهم الله تعالى لكي يجمعوا بين الامرین. العالم يدفع عنك الضر ويجلب لك النفع. ولذلك من اسعد الناس ان يصاحبوا هم العلماء - 00:03:20

ولذلك قالوا العالم مثل القطر اذا نزل نفع. اذا نزل نفع والعالم ناصح للناس. والناس يدفع عنه ضر عنهم الضر. اذا هو يرشدهم فينفعهم. اثنين ينصحهم فيدفع عنهم الضر اذا حاجة الناس للعلماء اعظم من حاجتهم للاطباء. واعظم منحة - 00:03:50

حاجتهم لشئ اضراب الناس وانواعهم. لان من الناس من ينفع ولا يجلب ولا يدفع الضر. ومنهم من يدفع الضر ولا ينفع. والصنف الذي يدفع الضر تجلب النفع باللزم و الاستقلال هم اهل العلم. ولذلك بوب الامام فقال باب - 00:04:30

ان يستحق الاستحقاق من يستحق ان يسمى فقيها او عالما لا مجراز. اذا قرأنا في كلام العرب يقولون احسنوا الكلام اكذب. تتحل ازاي دي؟ احسن الكلام اكذب. كيف نحل هذا - 00:05:00

النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الكذب. وقال ايهاكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. وان الرجل ليكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. ويأتي جهابذة العربية فيقولون احسن الكلام - 00:05:30

رويدك الكذب عند اهل العلم بالعربية لا يقصدون به الكذب في الشرع وانما يقصدون بالكذب تزيين الكلام بما يجوز لغة كأن تقول سلمت على الاسد. هذا ليس بحقيقة. رجل قوي - 00:06:00

حكمة عظيم الارادة ها شجاع. فانت تقول سلمت على الاسد وهذا امر معلوم ان يشهر الناس ببعض الصفات. فالنبي صلى الله عليه

وسلم لقب الحمزة بماذا؟ باسد الله. ولقب الحمزة ولقب خالد بماذا - 00:06:30

بسيف الله هل هو سيف؟ هل هذا اسد؟ لا. ليس هذا بسيف وليس هذا باسد اذا ليس هذا حقيقة. والافضل من ذلك ان نقول بان المجاز اسلوب من اساليب العصر - 00:07:00

فيه البيان وفيه القصد الطيب باعلى اسلوب متاح طيب كثير من الناس يخلطون اذا سمعوا رجل يتكلم يا سلام هذا رجل العالم باي معيار يحكم الناس على زيد او عمرو بانه عالم؟ كيف - 00:07:20

اذا اراد الناس يحكمون على غيرهم بالعلم ودونه ليس بمعيار صحيح. وان انما بمعيار فيه خلل. اذا اجاد الكلام ورصه رصا واستطاع ان يربط بين اجزائه وابعاضه قالوا هذا رجل عالم. حتى لو تكلم بالعامية - 00:07:50

احيانا يطلقون العالم على ذلك الرجل المتكلم الذي يأخذ بالالباب. لو تكلم بطريقة معينة ربما تكون جديدة كما يحدث عند دعوة العامية. الدعوة العامية لا يتكلمون العربية ابدا وانما يتكلمون باللغة العامية. ولو ان احدهم طلب منه ان يتكلم محاضرة او درسا -

00:08:20

بلغة القرآن لعين عن ذلك بطريقة شديدة. لا يستطيع لم يتدرّب ان يتكلم اعطي القرآن فاذا تكلم ونشط وتحمس واخذ يصبح واحمرت واحمر وجهه واشتد عرقه وانتصب شعره ها عند ذلك يسمونه هذا رجل عالم. ولذلك تجد لكثرة - 00:08:50

يعني كل من تكلم في العلم صار دكتورا ها كل واحد صار دكتورا اي واحد يعمل درس يبقى دكتور فلان تجد انسان بسيط وربما لم يحصل شيئا من التعاليم يقول لك الدكتور فلان. ليست - 00:09:20

هذه المسألة قضيتنا ولكن اريد ان انبه ان الناس ليس عندهم معيار دقيق للحكم فلان انه عالم او ليس عالم. ولذلك كان من المهم ان نقرأ هذا الباب وان نقدم القراءة بهذا - 00:09:40

القول للخليل بن احمد خليل بن احمد الفراهيدي احد علماء اللغة الكبار وهذا آآ القول اسناده حسن. قال الخليل ابن احمد الرجال اربعة. اي قلوبكم قبل اذانكم. تعبوا معي قوي وصححوا معي. انا هسأل بقول اهو هسأل - 00:10:00

طيب ايه؟ الاثر هذا رقم الف خمسمية تمانية وتلاتين الف خمسمية تمانية وتلاتين. قال الخليل بن احمد ا الرجال اربعة الرجال اربعة رجل يدرى ويدرى انه يدرى. خلي بالك. يدرى ويدرى انه يدرى - 00:10:30

فذك عالم فاتبعوه وسلوه. يدرى ويدرى انه يدرى يبقى ده راجل ده عالم اتبعوه وسلوه. ورجل لا يدرى ويدرى انه ايدري مش عارف وهو عارف انه لا يعرف. فذلك جاهل فعلموه. يبقى اللاتنين دول ايه؟ عكس بعض - 00:11:00

يبقى يدرى ويدرى انه يدرى. ادي العالم. لا يدرى ويدرى انه لا يدرى. ادي الجاهل. يبقى عرفت ان العالم وعرفنا ليه الجهل. طيب ورجل يدرى يدرى اي يعقل ويعلم ويعرف - 00:11:30

ولا يدرى انه يدرى. مش عارف امكانيات نفسه. مش عارف امكانيات نفسه عنده قدرات هائلة جدا. ولكن مش عارف امكانيات نفسه. بالضبط. لما يكون كده نائب في قسم. ولكنه المائي - 00:11:50

بيجي الاستاذ يكبس على انفاسه عاوز يفعصه. ها بدل ما ننشطه ونرفعه لأ اقتلوا يبقى رجل يدرى ولا يدرى انه يدرى عاقل فنبهه. يبقى الرجل ده راجل عاقل. راجل عاقل نبهه ونقول له امكانياتك كذا بحيث انه - 00:12:10

هو ينتبه ويستطيع ان ان يستفيد من هذه الامكانيات وان يستفاد منه. المصيبة التقليلة القسم الرابع ده وهو ورجل لا يدرى ماشي بسيطة ولا يدرى انه ولا يدرى فذلك نائق فاحذروه. ده احمق. ومجادل - 00:12:40

ومبطل يبقى هو لا يدرى. والمشكلة انه لا يدرى انه لا يدرى هتعمل له ايه ده؟ تكلمه في اي مسألة يتكلم فيها. لانه لا يدرى انه لا يدرى. فيظن انه اعلم الناس. سبحان الله! يعني شأنه شأن الخفوشار. قلت لكم هذه القصة - 00:13:10

من قبل. ها رجل لم يسأل في مسألة الا وتكلم فيها. لو اتسأل في اي حاجة في زراعة الطماطم يجيب في الوضوء يجيب في الاعتقاد يجيب في الاصول في التفسير في القراءات في التجويد - 00:13:40

في التاريخ في التراجع في السير في اللغة في البلاغ في البديع في الادب في اي شيء يتكلم فيه. حتى في الطب النسر رمد البطن

الغضم الرجلين الابدين كله يتكلم في كل شيء. فجاء واحد كده نبدل في الدرة زي الدكتور حسام كده وقال له ايه - 00:14:00
وقال له ما تقول في الخنفشار؟ الخنفشار هذه كلمة ليس لها وجود في اللغة العربية. ليس له وجود في في اللغة العربية خالص. يعني لو فتحنا المعاجم اللغوية ونقرناها تتقيرا لن نجد اصلاً لهذه الكلمة - 00:14:20

فقال اه هذه الكلمة موجودة عند اهل اليمن ذلك ان الخنفشار بنت يخرج في بادية اليمن فتأكله الابل والغنم فتنفل وفيها قولوا الشاعر كذا كذا حتى غدت كالخنفشار وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبيك. بس اقف - 00:14:40
قال حسبيك كذبت في اللغة لا تكذب بقى على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا اشكال ان نعاشر ناسا لا يدرؤون ولا يدرؤن انهم لا يدرؤن. دي من اعظم المصائب. بيتكلم - 00:15:10

كانه عالم وفي الحقيقة هو ليس كذلك. اذا اريد الاخوان عندما يتكلمون يحاولوا ان هم ينتقل الفاظ انتقاء. يبقى اظن انه انه عالم. وهو ليس بذلك. ليس بذلك اذا هو ليس لا يدري ولا يدري انه لا يدري. ماذا تصنع مع ذلك رجل؟ ده مصيبة عظيمة. يبقى احنا دلوقتي عندنا - 00:15:30

اربع انواع من الرجال الكلام ده ايام زمان وهم موجودون في زمننا هذا. موجودون في زمننا هذا رجل يدري ويدري انه يدري. لأ ده ده العالم بقى. يبقى هذا هو العالم. ورجل لا - 00:16:00

ويدري انه لا يدري. يبقى ده جاهل نعنه. والتالت رجل يدري ولا يدري انه يدري. يبقى الرجل ده نحاول نوقفه على الحقائق. والمصيبة الثقيلة والرزية العظيمة انه لا يدري ولا يدري انه لا يدري. والله عندما اسمع كثيراً من الناس يتكلمون هذه - 00:16:20
اجد ان بعض هذا الكلام ربما ينطبق عليهم. اجد ان بعض هذا الكلام ربما عليهم اه اخرج من هذا الاثر الف خمسمية تمانية وتلاتين لاتكلم عن اه بعض صفات الفقيه والعالم الذي ينبغي ان يرجع - 00:16:50

اليه ايه صفات الرجل العالم الفقيه اللي احنا نكون معه وحواليه هذه الصفات اول شيء انه صاحب منهجه سلوكي ومعرفي متكامل. صاحب منهجه سلوكي ومعرفي متكامل. يدل على ذلك الاثر الف خمسمية وعشرة - 00:17:20

وهو اثر علي رضي الله تعالى عنه قال الا انبئكم بالفقيه كل الفقيه الا انبئكم بالفقيه كل الفقيه قال من لم يقطن الناس من رحمة الله. يبقى الفقيه انظر بقى عنده منهجه سلوكي ومعرفي. عنده خبرة باحوال نفسه واحوال غيره - 00:17:50

مسألة مهمة جداً. انظر الى هذه الكلمات النافعة التي قالها علي رضي الله تعالى عنه ذلك الرجل الذي تربى في بيت النبوة. آآ بيقول الفقيه كل الفقيه من لم يقطن الناس من رحمة الله - 00:18:20

ولم يؤسهم من روح الله. لا يؤيسيوا من روح الله ولا يقطنهم من رحمة الله. ولم يؤمنوا انهم من مكر الله. يبقى تلات حاجات لا يقطن الناس من رحمة الله. ولا - 00:18:50

يضرب اليأس على الناس من روح الله ولا يؤمن الناس من مكر الله. فانظر الى رعايته لقلوب الناس. يبقى اذا هذا الفقيه يراعي احوال الخلق. مسألة مهمة جداً. اياك ثم اياك ان تعامل الناس معاملة واحدة. خطأ ولكن لابد ان تنظر الى حال كل شخص - 00:19:10
وان تعطي كل شخص ما يناسبه من مقام. هناك الخائف الوجل وهناك المتجرأ الطاغي. وهناك الراجي الطامع. فهذا يحتاج الى قليل من جدة وهذا يحتاج الى قليل من رجاء. وهذا يحتاج الى قليل من طمع. اذا كل انسان - 00:19:40

ان يحتاج الى قليل دون كثرة لان الكثرة ربما تفسد الاشياء. ارأيت الى امن يريد الناس ان يطعموه. لو وضعوا شيئاً يسيروا من الملح لنفع الطعام ولو اكثروا الملح لفسد الطعام. وكذلك مراعاة احوال الناس - 00:20:10

يحتاج الى عناء العلماء بهم. لينزلوا كل واحد المقام الذي يستحق ثم اسمع الى تكملاً هذه الكلمات. ولا يدع القرآن رغبة عن الى ما سواه. القرآن هو منهجه الحياة. اذا العالم لابد ان يرتبط - 00:20:40

بنبع الحياة ومنهج الاسلام. القرآن. الا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه اي جهل عبادة قائمة على الجهل لا خير فيها. اذا لابد في العادات منين؟ من العلم. لان عبادة - 00:21:10

سمع الجهل تشبه حال الرهبان. ولا علم اي لا خير في علم ليس تسفيه تفهم لان الانسان الذي يطلب العلم ولا يفهم حاله كحال الذي

ينقل الماء الى الناس. ولا يستفيد بذلك الماء. اذا هو محتاج الى الماء. ولكن - 00:21:30

انه لا يستفيد منه. ومجرد ناقل ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر هذا الاثر اسناده لا بأس به ورقمها الف خمسية وعشرة. يبقى اول شيء انه صاحب منهج سلوك ومعرفي متكامل. ومن هذا الباب قيل - 00:22:00

من اثر الف خمسية وحداشر اي الناس اغنى؟ مين اغنى واحد في الناس يا ترى اغنى واحد في الناس الرجال بتاع امريكا بتاع البرمجيات؟ هل ده اغنى واحد في يعني بين الناس - 00:22:30

انظر الى قوله قال من رضي بما اوتى. الرجل الذي يرزقه الله تعالى رزقا فيرضي برزق الله. وهذا ما يسمى بالقناعة. وليس السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد. لأن من اعظم صفات التقى انه قنوع - 00:22:50

وقيل اثنان لا يشبعان. طالب علم وطالب مال. طالب علم وطالب فالقنوع هو الذي يرضي بقسمة الله تعالى. هذا هو القانون. وليس القناعة معناها ترك الاسباب. وانما القناعة الرضا بالقسمة. مع الاخذ بالاسباب - 00:23:20

يبقى القناعة دلوقتي النهاردة اشتغلت بعشرة جنيه او الرضا الحمد لله. بس مش معنى ذلك ان بكرة اشتغل بعشرة جنيه ممكن اشتغل يجي لي خمستاشر جنيه او عشرين جنيه. هذا هو المقصود. وعن - 00:23:50

له ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الاثر الف خمسية واربعتاشر. قال كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا. كفى بخشية الله علما وكفى بالاغتراب ارض الله جهلا وهذا الاثر اخرجه الامام احمد والطبراني بساند صحيح. وفي - 00:24:10

في هذا المعنى عن عطاء بساند فيه كلام قال من خشي الله فهو عاش علم من خشي الله فهو عالم. وعن مجاهد بساند ضعيف قال الفقيه من خاف الله عز وجل. الفقيه من خاف الله عز وجل. يبقى احنا عندنا - 00:24:40

منهج سلوكي رباني معرفي متكامل. بيخاف ربنا عز وجل بيخشى الله عز وجل. آآ ايضا في الوقت نفسه هو آآ مراع لاحوال الخلق في الوقت نفسه وهو عابد بعلم وهو - 00:25:10

هو عالم بفهم وهو فهم بتدبر. ده منهج معرفي وسلوكي متكامل اذا لابد للعالم الذي يتبعه الناس ان يكون صاحب منهج سلوكي. منهج ادب واخلاق رفيعة وهذا المنهج الادبي الاخلاقي التربوي متعلق بنفسه ومتصل بماذ؟ بغيره. طيب - 00:25:30

دي اول صفة من الصفات. الصفة الثانية صفة مهمة جدا وهي معرفة الحق عند اختلاف الناس. معرفة الحق عند اختلاف الناس. اختلاف الناس في المسائل العلمية التي مستندها النص ايسركثير من اختلاف الناس - 00:26:00

في المسائل التي سندتها النظر. يبقى في هناك اخواني اختلاف. وهذا الاختلاف في مسائل اصلها الدليل. يعني احنا بنختلف في مسألة الدليل. وهناك اختلاف في مسائل هي عبارة عن اجتهادات - 00:26:30

عندما اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم او نهى النبي عليه الصلاة والسلام سلام ان يضع الرجل او ان يغمض الرجل يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فان انه لا يدرى اين باتت يداه. ده نص. العلماء اختلفوا في فهم هذا النص. منهم من قال - 00:26:50

بان المقصود بذلك هو الاحتراز والاحتياط. ومنهم من قال بان المقصود بذلك هو التعبد والابتلاء. الذين قالوا بالاحتراز والاحتياط قال لك يعني معنى ذلك لو واحد نام وربط ايمه بكيس خلص ممكن لما يصحى من النوم يقوم مطلع ايمه من الكيس ويأكل ويتبسط ولا اي حاجة - 00:27:20

القول الثاني ان المسألة مسألة تبعد وابتلاء. اذا الاختلاف هنا في مسألة مستندها ماذ؟ مستندها ماذ؟ النص. المسألة هنا بسيطة. مسألة يسيرة ولا زال العلماء قدما وحديثا يختلفون في هذا النوع من المسائل. وسبب الاختلاف - 00:27:50

اما ان يكون النص محتملا لهذا الاختلاف واما ان تكون هناك امداد من خارج النص هي التي سببت هذا الاختلاف. اما ان يكون الاختلاف مو سند للاجتهاد. يعني مسألة ليس فيها نص صريح. والكل يستنبط - 00:28:20

والكل يتأنول هنا الحق هو الذي يشم. الحق هو الذي يشم الحق في هذه المسائل؟ مين؟ هو ده العالم. العالم والذي يشم الحق قبل ويصل الى المقصود قبل غيره. ولذلك - 00:28:50

هناك بعض اللثار من هذه الاثار آآ الف خمسية وتسعاشر وهو اثر اياس ابن معاوية اثر اياس ابن معاوية. وهذا الاثر اسناده صحيح.

قال انه ستائيني القضية قضية مش مسألة مبنية على نص قضية اعرف لها وجه - 00:29:20

فهيني اعرف لها وجهين فايهمما اخذت به عرفت اني قد قضيت بالحق ما شاء الله. اذا مسائل ليس مسندها النص والاقوال فيها مضطربة فحيثما ووجه قلبه الى قول عرف انه الحق. وفي الاثر وفي الاثر - 00:30:00

اعلم الناس ابصراهم بالحق. اعلم الناس ابصراهم بالحق اذا اختلف الناس ببس وان كان مقصرا في العمل. يبقى اعلم الناس اعلم الناس ابصراهم بالحق اذا اختلفوا الناس وان كان مقصرا في العمل. وباسناد حسن عن سعيد بن ابي عروبة - 00:30:30

من لم يسمع الاختلاف فلا تغدوه عالما. والمقصود بذلك ان الناس قد يعلمون تلاميذهم الاختلاف. الاختلاف ده علم اسمه علم الخلاف او علم الاختلاف وفائدة ذلك العلم ان الانسان يرحم غيره عند نزول الاختلاف. الامر الثاني - 00:31:00

انه يتدرّب على معرفة الحق عند الاختلاف. ومن الكتب المشهورة في ذلك الباب كتاب الدبوس يبقى اذا الصفة الثانية للعالم الذي ينبغي ان يتبع معرفة الحق عند ائتلاف الناس. الصفة الثالثة تورعه عن اقتحام الفتوى. تورعه - 00:31:30

عن اقتحام الفتوى آآ يعني مسألة عجيبة جدا هذه الايام انقلب الناس جميعا الى يعني قبل ان تجد رجلا ورعا. الكل يتكلم في دين الله عز وجل في دين الله عز وجل. وصار الناس يتحاشون ان يقول احدهم لا ادري. الناس كلها بتتكلّم - 00:32:00

في الدين. وانت تقول لا ادري الله! كله بيtalk في الدين. فلو قلت لا ادري يبقى انت ما بتعرّف ش حاجة. اذا لابد ان تشارك الناس هذه الصفة المذمومة. مسألة خطيرة جدا. العالم هو الذي اه يعني يقل - 00:32:30

في الفتوى ويترع عن الفتوى. آآ عن اسحاق ابن الهاوي وهذا الاثر صحيح قال اعلم الناس بالفتوى اعلم الناس بالفتوى اسكنهم فيها. يا الهي اعلم الناس بالفتوى مش اجرأهم عليها وانما اعلم الناس بالفتوى ايه؟ اسكنهم فيها - 00:32:50

واجهل الناس بالفتوى انطقم فيها. ما اجرأ هؤلاء القوم الذين يتجرأون على الفتوى ويتكلمون في دين الله ويؤصلون لظنونهم الفاسدة بقلوب الشباب بعيدا عن طريق الدعوة. واخذوا بقلوب الشباب بعيدا عن طريق العلم - 00:33:20

واشغلوهم بالظنون والسخافات وظنوا انهم بذلك يتقرّبون الى رب الارض والسماءات دي مسألة صعبة جدا. مسألة صعبة في غاية الصعوبة. الاثر مرة ثانية وصحيح عن اسحاق بن رهوي اعلم الناس - 00:33:50

فتوى اسكنهم فيها. واجهل الناس بالفتوى انطقم فيها ثم آآ لا اريد ان اطيل عليكم اكثر من ذلك ولكن اذكر بعض الاشياء ويمكن ان نجعلها صفة رابعة. احنا قلنا تلات صفات الصف - 00:34:10

الاولى لا او صاحب منهج سلوكى ومعرفي متكمال. الثاني ايه؟ انه يعرف الحق عند اختلاف الناس. نمرة ثلاثة ها؟ ايّوة تورعه عن الفتوى. نمرة اربعة جمعه للعلوم. دي مسألة مهمة جدا وبها ان شاء - 00:34:50

الله يكون الختام. جمعه للعلوم. آآ الاثر الف خمسمية وتلاته سمعت ابن النجاشون يقول كانوا يقولون لا يكون الرجل اماما في الفقه من لم يكن اماما في القرآن والاثار. احنا عندنا بعض الناس عمل مصادمة بين الفقه والحديث - 00:35:20

يقول لك الشيخ الالباني ده ما بيفهمش حاجة في الفقه. ليه؟ هو راجل محدث ايّوة ولكن ليس بالفقير. فلان فقيه لك الله لا يعرف شيئا في الحديث. المصادمة بين مدرسة الفقه ومدرسة الحديث هذا كلام المتأخرین - 00:35:50

اما حال المتقدمين فانهم يجمعون بين المعارف. نحن ابليينا هذه الازمان المتأخرة بالخصوص لاقول الدقيق تدقيق التخصص الدقيق تجد واحد واحد دكتوراه في الهمزة. لو اتسأل في الباء لا يجيب. حتى هذه العدوى - 00:36:10

الى التخصصات الاكاديمية ممكن واحد ياخذ دكتوراه في الاصابع بس. يبقى قسم للعظام اصابع. لو واحد مكسورة يقول له لأ انا بشتغل في الصوابع. ده مسألة عجيبة جدا. دي مسألة عجيبة - 00:36:40

مطلوب ولكن لا ينبغي ان يكون بهذه الصورة التي تدل على قلة البضاعة. ما ينفعش. كان المتقدم مع قلة الامكانيات جمعوا فنونا كثيرة. وكان الواحد منهم موسوعة. موسوعة اذا تكلم في فن ظن سامعه انه لا يتقن سواه. كانوا يقولون لا يكون اماما في الفقه - 00:37:00

من لم يكن اماما في القرآن والاثار. ولا يكون اماما في الفقه اذا لابد الانسان العالم يبقى عالم في ايه؟ في

الفقه والقرآن والآثار. دي تلات علوم مهمة جدا. القرآن - 00:37:30

والنظر فيه والعلوم المتصلة به. الآثار والنظر في السنة والعلوم المتصلة بها والفقه. والعلم لوم المتصلة بالفقه كالاصول والقواعد وغير ذلك. اذا من حاز التلات علوم دول يبقى ده هذا هو العالم - 00:37:50

ليس هذا فحسب العالم هذا ينظر في الواقع ينظر في الواقع ولا يجib النظر في الواقع من جهل الحوادث الماضية. يبقى الحوادث الماضية مهمة جدا لدراسة الواقع الحالية ما ينفعش الانسان يفصل الواقع عن الماضي. ولذلك قال ابن المغشون كانوا يقولون اي كان اهل - 00:38:10

اهل العلم يقولون لا يكون فقيها في الحادث من لم يكن عالما بالماضي فيكون فقيها في الحادث من لم يكن عالما بالماضي. مسألة مهمة جدا. هذا الاثر الف خمسية واحد وتلتين. الاثر الف خمسية اتنين وتلتين. قال ابن المبارك - 00:38:40

عندما سئل متى يسع الرجل ان يفتته؟ امتي الرجال يفتتني؟ يا ترى عندما يكون مشهور في البرامج الفضائية خلال سنتين تلاته يبقى بقى مفتتني. شفت بعض الناس في بعض القنوات شيء فزيع جدا - 00:39:10

من اين اتى هؤلاء الناس؟ من اين سقطوا؟ الناس تجيئهم منين دول؟ اتعلموا فين وخرجوا فين لا سن ولا خبرة ولا علم ولا تجربة ولا فهم. ويتكلم كانه يجلس - 00:39:30

الله على مصطبة. والعجيب ان الناس منبهرون بهؤلاء. وهذا يدل على ماذا؟ على راكدة ذوقى العام في المجتمع. ليبدل على رفعة هؤلاء. لا يبدل على رفعة هؤلاء بالضبط لو ان رجلا اعور في وسط قوم اصيروا بالعمى. ايه اللي يحصل؟ يبقى هو سيدهم وتجرسه - 00:39:50

هل لانه افضلهم؟ ومقدمهم ابدا. لان الذوق العام مصاب. مصاب قصة طريفة جدا. كان الوالد عليه رحمة الله يشتكي من وجع في رجله قال لي نريد نكشف عند اكبر دكتور بتاع اعصاب. زميل لنا في الجامعة اتصلت عليه قال ماشي. كم - 00:40:20
منذ اكتر من خمسة عشر سنة. الوالد كان لا يستطيع ان يقف على رجليه. فلما حملناه وصلنا العيادة وشاف الناس المرضى شاف اللي يضرب برجله جهة اليمين واللي بيترعش واللي بيتنفس. فقال ياللا بنا نرجع. والله - 00:40:50

نرج من عند الطبيب وهو يمشي على رجليه. لماذا؟ ذوق العام كل مصاب. هو مصاب. ولكن الذوق عام هو اشد منه اصابة. ولذلك ينبغي على الدعاة ان ينتقلوا بالامة الى - 00:41:10

اه أعلى درجة أعلى. بالضبط المدرس الناجح وهذا ندرسه لطلبتنا في الجامعة. المدرس الناجح ليس الذي يتفاعل مع النابهين. وإنما المدرس الناجح هو الذي يحرك غير النابل لا انسى قصة طريفة في احد المدارس هنا في المنصورة مدرسة فنية اخذت مجموعة طلابي - 00:41:30

في هذه المدرسة تربية عملی. وكانت هذه الفرقة الفرقه الثالثة دبلوم. يعني درسوا لغة عربية رابعة وخمسة وستة واولى وثانیة وثالثة. واولى وثانیة بقى لهم تمن سنين بيدرسوا لغة عربية - 00:42:00

ابننا المدرس كتب لهم جملة على استحياء مثلا العصفور يفرد. اين الاثم واين الفعل. قم يا ابني قل كده. مش عارف فين الاسم والفعل. طب انتقم مش عارف هناك طالب واحد فقط. الذي يرفع يده يريد ان يجيب. ماذا نصنع؟ احنا ممكن نلغي الفصل كله ونشتغل مع مين - 00:42:20

ما هذا قال وهذا راحة لنا. وهذا راحة لنا. المدرس بيجي يقوم مقسم السبورة ويقوم يشتغل مع الطالب الاسم ابوة اسمي كده وان الفعل الفعل كذا. طيب اين المبتدأ؟ العصفور واين الفعل؟ واين الخبر؟ الخبر يفرد جملة فعلية. اين - 00:42:50

الفاعل كذا ونقعد نمشي الحصة كده. لكن ده ما يفلاش مدرس ناجح. المدرس الناجح هو الذي يرفع من مستوى غير النابهين من ده المدرس الناجح. فكذلك الداعية الناجح هو الذي يغير في الامة ليرقيها - 00:43:10

ده مهم جدا ان نرقى الامة. نرقى الامة في علمها وذوقها وسلوكها. فعندما اكلم الناس باللغة العربية فاني ادرب الناس على سماع العربية وحبها. تروح كلية طب طالب يخش كلية الطب اول ما يدخل الدكتور قادر يتكلم بلغة انجليزية او في كلية هندسة او علوم

او الاقسام النظرية اقسام اللغات الفرنجية. قاعد يتكلم باللغة الانجليزية. الواد يصيبه دوار يروح البيت يقول لابوه يابا ابنك اللي كان جايب مية وانتاشر في المية ضاع. ايه يا ابنى - 00:44:00

مش فاهم ولا كلمة يابا. الرجل من ساعة ما دخل ما اتكلمش ولا كلمة عربي. كله رص يقول لي بنصر. يقعد اول اسبوع معهد ويقعد القاموس ويقعد يفك سطرين. ويكتب - 00:44:20

اكتب الكلمة ومعناها بالعربي وبالانجليزي. واقعد يحفزهم لمدة اسبوع. اسبوع التالت تبدأ الامر تمشي تمشي الى ان يتعود سماع الایه؟ الانجليزية هات اي طبيب متخرج او اي مهندس وكلمه في مادته او في مهنته. لا يعرف ان يتكلم بلغة عربية - 00:44:40

يقول لك المرض الفلاني اللي هو يقعد يقول له هو ويختبط دماغه ويختبط مش مش قادر يجيب المصالح العربي. انظر انظر استطعنا ان نغير في طلبتنا ليتقبلا اللغة الانجليزية بينما نحن نتخلى عن عرش العربية لنسعد الناس باللهجة العامية - 00:45:00

تكلم بالعامية بعض الكلمات لكن لا يجعل الاصل ان تكون عاميا. دي مسألة خطيرة. لأن جزء من مكونات عز الاسلامية اللغة. اللغة. فإذا ضربت اللغة ضرب الاسلام. ولذلك ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في الاقتضاء انه لا يجوز التكلم باللغة الاجنبية الا لضرورة. الا لضرورة - 00:45:30

اللي يتكلم باللغة الاجنبية الغير ضرورة يبقى اثم. بعض الناس نص انجليزي ونص عربي. نص مش عاوز اقول لكم امثلة احنا بيت ربنا. نص انجليزي ونص عربي. ايه ده! الناس دول منين دول؟ هم مسلمون وهم عرب. اذا من - 00:46:00

هم الاكيدات لاهل العلم ان يرقوا ذوق الامة. وان يجمعوها على الدين وعلى ما يقولش خاطبوا الناس بما يعقلون. طب ما هو المدرس في الجامعة بيقول لهم بالانجليزي لغاية لما هم يتعلموا - 00:46:20

لابد للناس ان تبذل جهدا. الناس لابد تتحرك تنشط اذهانها. اول مرة تسمع الدرس اباي الشیخ ده لأن احنا منذ خمس سميت سنة. لا اول مرة. ثاني مرة تخف شوية. تالت مرة تخف. رابع مرة تخف - 00:46:40

بعد كده الذين يسمعون مجالس العربية يعرفون انهم لا يطيقون سماعا غيرها. يبقى اذنه تعودت ولذلك الذين يعلمون اللغة الانجليزية يقول لك ايه؟ لا اريدك ان تعرف ولكن اريدك ان تسمع. الناس اللي بيعلموا - 00:47:00

اللغة الانجليزية يقول لك كده. الذين يحدثون او يعلمون اللغة العربية لغير الناطقين بها؟ وهذا الامر يعني انا قمت بتدريسه فترة لاخوة من روسيا في القاهرة. كانوا يقولون لنا حدثوهم باللغة العربية وان لم - 00:47:20

ان يفهموا بس يتبعون يسمع الایه اللغة العربية يسمع يسمع يسمع فال التالي اذنه تتبعون سماعا عربية فال التالي يبدأ من السهل تعلم العربية. دي مسألة مهمة جدا. لأن الاطفال الصغار اسمعون اباءهم. اذا اول العلم السماع. اذا سمع تأثر. اذا تأثر احب اذا احب - 00:47:40

عرفة وحسن. اذا العالم لابد ان يحصل علوما. ما يكونش فقه بس لأ يكون هنده بضعف الفقه والحديث والتاريخ وان يعرف من الماضي وان يعرف من الحاضر. هذا كله آآ جيد. آآ واختتم باذن الله - 00:48:10

تبارك وتعالى بهذا الاثر الجيد آآ الطيب. وهو اثر يحيى ابن سعيد الكوفي آآ آآ وهو ابو حيان التيمي. احد الثقات العباد احد الثقات العباد. آآ هذا الاثر اسناده صحيح. قال ابى قال ابو حيان التيمي العلماء ثلاثة. العلماء - 00:48:30

عالم بالله وبامر الله. عالم بالله وبامر الله. وعا بالله وليس بعالم بامر الله. يبقى الاولاني عالم بالله عالم بامر الله الثاني عالم بالله ليس عالما بامر الله. التالت وعالم بامر الله وليس - 00:49:00

بعالم بالله. ايه القصة دي؟ ما المقصود؟ فاما العالم بالله وبامر فذلك الخائف لله. يبقى العالم بالله له مين؟ الخائف لله. والله الذي رفع السماء فاني لاسمع فتاوى هذه الايام لو كانت في زمن الصحابة لارتفاع الصحابة ان يفتوا بها - 00:49:30

احدهم قلت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم في زمننا هذا هل يجوز للمسلمين ان ينشئوا حزبا وهذا الحزب يدخلون فيه عبدة

الصلب؟ قال لو كان رسول حيا لفعل ذلك. قلت له حسبيك. امر صعب جدا. بالضبط. زي الراجل اللي قعد يسمع مزيكا بقى -

00:50:00

ادي يحرك راسه ها راح راسه بقى ومن فعل. تقول له يا يا حاج انت هذا لا يجوز اتكلموا لما تزهق معه تجib له بقى يمين وشمال
تقول له طب لو كان النبي صلى الله عليه وسلم موجود كان يسمع المزيكا دي يقول يا سلام كان سمع المزيكا ايه المشكلة -

00:50:30

هذا تجرؤ تجرؤ على مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم. واصل الجرأة على الله ورسوله ان القلب ده مريض اصل الجرأة على الله
والرسول ان القلب مريض. فالقلب عندما يمرض لا يرى الاشياء على حقيقتها -

00:50:50

القلب هذا يا اخوان يبصر. القلب ده يبصر كما ان العين تبصر. اعزكم الله عافاكم الله وسلمكم الله. لو ان احدكم اصيب بمرض في
عينه. يا ترى الكلام ده بيأثر في -

00:51:10

اه في الرؤية ولا لا يؤثر؟ يؤثر. يؤثر فالعين اذا مرضت اثر ذلك في رؤية الادب اشياء كذلك القلب اذا مرض اثر ذلك في ابصار
الحقائق. في ابصار الحقائق مش رؤية -

00:51:30

اشياء الاشياء اللي انت هتشوفها هتشوف حبابة الطماطم طماطم. مش معقوله تشووف حبابة الطماطم بطيخة. لا يمكن شف راس
البني ادم تشووفه نملة لا يمكن. ده ده بقى حاجة تانية بقى. لكن ان تبصر حقائق الاشياء -

00:51:50

تعرف الحق وتعرف الباطل. اذا القلب ده وظيفته معرفة الحق والباطل. طب القلب ده اذا لم يهتدى الى الحق؟ يبقى سبب مرضوا
بسbib عطبوa والعياذ بالله وهذا امر خطير. اذا العالم بالله هو الذي يخاف الله. طب العالم -

00:52:10

امر الله هو العالم بسننته وحدوده وفرائضه يبقى العالم بالشرع. يبقى الامر اللي ربنا اللي هو الشرع. واما العالم بالله وليس بعالم بامر
الله فذلك الخائف لله وليس بعالم بسننته ولا حدوده ولا فرائضه. ممكن تجد انسان عنده رقة في القلب يخاف ربنا ويعظمه. ولكن -

00:52:30

عنه جهل بالشرع. عنده جهل بالشرع. واحد بيخاف ربنا. وبيعظم ربنا. بس لو سأله اي سؤال في الدين ما يعرفش لا يعرف
اذا يمكن ان يتصور ان تجد الرجل يخاف الله ويخشى الله ولكن -

00:53:00

انه ليس عالما بشرع الله. واما العالم بامر الله وليس بعالم بالله فذلك العالم بسننته وفرائضه وليس بخائف لله. وهذا من اشر الخلق.
من اشر الخلق. نعوذ بالله تعالى ان نكون من الذين يذكرون ولا يتذكرون. نسأل الله تعالى ان يوفقنا يا الخير كله. وان يصرف عنا -

00:53:20

قلة وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضللين ولا مبدلين ولا محريفين. وصل اللهم وسلم وبارك على امين وعلى اصحابه الميامين
الى يوم الدين. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك -

00:53:50

باذن الله تعالى موصول في كل اسبوع -

00:54:10